الأنباء
الاحد 1 ديسمبر 2013

مصادر لـ «الأنباء»: اضطراب أمن الشمال مؤشر على ارتباك الهجوم في القلمون

اشتباكات طرابلس المتجددة تخرق الاهتمامات الرئاسية وتساؤلات حول إمكان حلحلة أزمة الحكومة قبل نهاية العام

بيروت ـ عمر حبنجر

المشهد لبنانيا، يمكن ايجازه بنقطتين: تصويب الأنظار على الانتخابات الرئاسية في مايو المقبل، مع متابعة معضلة تشكيل الحكومة، تحت أضواء خافتة، والتركيز على احتواء الوضع الأمني المتفلت، والمتجه نحو تفلت أوسع، كلما اقتربت نار الجوار السوري من لبنان، بانتظار نضوج المساومات الاقليمية والدولية حول هذه المنطقة من العالم.

وبموازاة ذلك تتواصل الدعوات الى حزب الله لوقف تدخله في الحرب السورية والالتزام بإعلان بعبدا الذي سبق أن وافق عليه ممثله في هيئة الحوار النائب محمد رعد، مع التذكير بالتفاهم الايراني ـ الدولي، المفترض أن يشجع حزب الله على الخروج من هذه المحرقة، لكن يبدو أن وجود الحزب في قلب الصراع السوري مرتبط بمآل فترة الانتقال التي حددها الاتفاق الإيراني ـ الاميركي ـ الاوروبي بستة أشهر، وخلال فترة الانتقال يحاول كل من الفريقين الحكومي والمعارض تعزيز سيطرته الميدانية، أقله قبل 22 يناير، حيث الموعد المفترض لانعقاد مؤتمر جنيف2، والظاهر ان جيش النظام وحلفاءه، لم يحققوا التقدم الذي يأملونه قبل هذا التاريخ، خصوصا في منطقة القلمون، بوابة المعارضة على لبنان، باعتراف الاوساط القريبة منه في بيروت لـ «الأنباء» أمس، مما يخشى معه من إشعال المواجهات مجددا على محاور طرابلس، بقصد اشغال مناصري المعارضة السورية في لبنان، عما يجري في المقلب الآخر من سلسلة جبال لبنان الشرقية.

وبالفعل وبالفعل عادت الاشتباكات بشكل عنيف الى المنطقة أمس، حيث قالت مصادر إعلامية لبنانية ان الاشتباكات العنيفة وقعت في منطقة باب التبانة التي تسكنها أغلبية سنية وعند حارة البقار وساحة الأميركان والشعراني وقام الجيش بالرد على مصادر النيران. وأفادت مصادر بأن الاشتباكات أسفرت عن أربعة قتلى بينهم طفل و10 جرحى على الأقل بينهم ثلاثة من رجال الجيش اللبناني. عادت الاشتباكات بشكل عنيف الى المنطقة أمس، حيث قالت مصادر إعلامية لبنانية ان الاشتباكات العنيفة وقعت في منطقة باب التبانة التي تسكنها أغلبية سنية وعند حارة البقار وساحة الأميركان والشعراني وقام الجيش بالرد على مصادر النيران. وأفادت مصادر بأن الاشتباكات أسفرت عن أربعة قتلى بينهم طفل و10 جرحى على الأقل بينهم ثلاثة من رجال الجيش اللبناني، عما يجري في المقلب الآخر من سلسلة جبال لبنان الشرقية.

مسلحون يتخذون مواقعهم في مدينة طرابلس اللبنانية أمس «رويترز»

البطريرك الراعي يقترح سلة أسماء لاختيار الأفضل وطنياً عون يستبعد انتخاب رئيس أو تأليف حكومة

وبالفعل وبالفعل عادت الاشتباكات بشكل عنيف الى المنطقة أمس، حيث قالت مصادر إعلامية لبنانية ان الاشتباكات العنيفة وقعت في منطقة باب التبانة التي تسكنها أغلبية سنية وعند حارة البقار وساحة الأميركان والشعراني وقام الجيش بالرد على مصادر النيران. وأفادت مصادر بأن الاشتباكات أسفرت عن أربعة قتلى بينهم طفل و10 جرحى على الأقل بينهم ثلاثة من رجال الجيش اللبناني.

في غضون ذلك، الرئيس نبيه بري حاذر التطرق الى موضوع رئاسة الجمهورية، المطروح على المستوى المسيحي خصوصا، وقال انه لن يتحدث في هذا الموضوع قبل 25 مارس المقبل، وهو موعد بدء مهلة الستين يوما الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد.

لكن العماد ميشال عون، حسمها سلبيا، بقوله أمس: لا انتخاب رئيس ولا تأليف حكومة، وإذا كان د.سمير جعجع يعتبر نفسه قويا فأنا أرشحه.

وأضاف عون لـ «النهار»: جعجع قال انه ضد ترشيحي. هو ونحن نريد رئيسا قويا، وأنا لست مرشحا، وإذا كان أصحاب القرار في هذا الموضوع يريدونني فأنا لن أتخلى عن الواجب.

وعن الخيار بين الفراغ الرئاسي والتمديد للرئيس سليمان قال: التمديد يعني الفراغ، فبالتمديد يعني أننا نمدد للفراغ، مشددا على أن الحل بتأليف حكومة، ولا تأليف حكومة يعني لا انتخاب رئيس. وخلافا لموقف النائب سليمان فرنجية، تحفظ عون على انتخاب رئيس بنصاب النصف زائدا واحدا، وقال: على الرئيس الحصول على أكبر تفاهم حوله، وهو بالثلثين غير قادر على الحكم فكيف بالنصف زائدا واحدا.

عون اعتبر أن الرئيسين سليمان وميقاتي يوقعان على ما يقرره سهيل بوجي (الأمين العام لمجلس الوزراء).

البطريرك الماروني بشارة الراعي تحدث عن حاجة ماسة الى التوافق على آلية انتخاب رئيس الجمهورية، ومن غير الجائز ترك الموضوع للخارج.

ونقل زوار الراعي عنه رفضه ان يأتي رئيس الجمهورية معلبا من الخارج، وسأل لماذا لا نتفق على سلسلة من الأسماء ونترك لمجلس النواب اختيار الرئيس الذي يحظى بقبول وطني، ولا يشكل تحديا لأحد.

وكانت «الأنباء» أشارت الى المرشحين الثمانية الذين استعرض الراعي أسماءهم مع عضوية كتلة المستقبل النائبين أحمد فتفت وهادي حبيش.

حكومياً، زار الرئيس المكلف تمام سلام القصر الجمهوري امس، وعقد مباحثات مع الرئيس ميشال سليمان تناولت الموقف الحكومي من زاوية التطورات الاقليمية المتصلة بالاتفاق الدولي ـ الايراني حول ملف طهران النووي. والاوساط المتابعة استنتجت من المباحثات ان الأزمة الحكومية لا تزال تراوح مكانها، بانتظار حصول تطور اقليمي يعيد خلط الاوراق المحلية، وهذا التطور ليس ببعيد، لا بل ان هذه الاوساط توقعت لـ «الأنباء» ان تتبلور صورة الحكومة العتيدة بحدود نهاية السنة الحالية، في ضوء ما تبلغه الرئيس نبيه بري من المسؤولين الايرانيين عن الرغبة في المساهمة بتنفيس الاحتقان السائد في لبنان، وعلى نحو يحفظ ماء وجه مختلف الاطراف.

لكن يبدو ان مثل هذه الاجواء، لم تبلغ بعض اوساط 14 آذار بدليل الحملة القاسية التي شنها خطباء الاحتفال بذكرى اغتيال رئيس الجمهورية رنيه معوض الثالثة والعشرين، حيث دعا رئيس «جبهة الحرية والاستقلال» ميشال رنيه معوض، قوى 14 آذار الى انشاء «جبهة الاعتدال في لبنان»، منتقدا بشدة حزب الله.

وبالعودة الى الوضع الأمني، قطع شبان من المنية الطريق الدولية الشمالية إلى سورية عبر العبدة، احتجاجا على توقيف مخابرات الجيش لأحد المطلوبين.

وأثناء محاولة الجيش فتح الطريق جرى رشقه بالحجارة فحصل إطلاق نار أسفر عن مقتل شخصين أحدهما علي محمد البحصة، وجرح أربعة آخرين إضافة الى ثلاثة جنود.

الأمن المتوتر يتنقل ما بين طرابلس والبقاع، الرئيس نجيب ميقاتي ترأس اجتماعا في طرابلس لوزراء المدينة الأربعة، مضافا اليهم وزير الداخلية مروان شربل وبعض القيادات الأمنية، بحث فيه التدهور المستجد بين التبانة وجبل محسن، الوزير بشارة شربل قال ان هناك من يحظى بغطاء سياسي محاولا ضرب الخطة الأمنية في طرابلس بالوصول الى ما هو أخطر من تجدد القتال بين جبل محسن والتبانة.

من جهته، تيار المستقبل دان الاعتداءات الجبانة التي تطول العمال والمواطنين من أبناء الطائفة العلوية، معتبرا انه من سخرية القدر ان نرى رعاة العصابات الإجرامية وسارقي السيارات ومهربي المخدرات وصانعي «الكابتاغون» يتحدثون عن عصابات اجرامية في طرابلس، وهم مهما حاولوا الإساءة الى المدينة، فلن يتمكنوا من تاريخها في العيش الواحد بين أبنائها.

وفي سياق متصل، فكك الجيش اللبناني ثلاث صواريخ «غراد» من عيار 107 كانت منصوبة في منطقة مشاريع البقاع باتجاه بلدة الهرمل الخاضعة لنفوذ حزب الله.

سياسيون وناشطون يطلقون اليوم مبادرة من «أجل سلام لبنان»

دعت مجموعة من السياسيين والمثقفين وأصحاب الرأي وناشطين من داخل ومن خارج الاصطفافات، ومن مختلف الطوائف والمناطق، الى لقاء سينعقد اليوم الأحد، وذلك من أجل إطلاق «الكتلة اللبنانية» التي يبدو أنها محاكاة للكتلتين العريقتين في تاريخ لبنان الحديث: الكتلة الدستورية بزعامة بشارة الخوري والكتلة الوطنية بزعامة اميل اده.

وفي المعلومات ان هذا اللقاء سيناقش مسودة وثيقة تتناول رؤية الكتلة للمرحلة الراهنة وخطواتها المستقبلية، وستركز على آلية إرساء وبناء سلام لبنان الدائم وسبل كسر حدة الاصطفافات والخروج من شرنقة الطوائف والمذاهب. والضغط على الطاقم السياسي وأحزابه. وبلورة دينامية عمل للخروج من الجمود المسيطر على البلد ومؤسساته، ومنع انزلاق لبنان أكثر فأكثر نحو الفوضى الأهلية.

ومن أبرز المشاركين في لقاء اليوم: سمير فرنجية، ابراهيم شمس الدين، فارس سعيد، منى فياض، لقمان سليم، محمد مطر، خليل الخليل، يوسف الزين، فادي الجمل، شوقي داغر، راشد حمادة، شوقي صفي الدين، كمال يازجي، حسين ضناوي، احمد سنكري وآخرون.

واللافت في هذه المبادرة أنها تضم العديد من الناشطين الشيعة من خارج ثنائية أمل ـ حزب الله.

النائب سمير الجسر: ما يحصل في طرابلس ناتج عن التخاذل

بيروت ـ خلدون قواص

رأى عضو «كتلة المستقبل» النائب سمير الجسر ان كل ما يحصل في طرابلس هو نتيجة التخاذل، ونتيجة عدم قيام الأمن والقضاء بدورهما في ملاحقة المطلوبين ابتداء بالمتهمين بجريمة تفجير المسجدين، وصولا الى كل متهم آخر يعبث بأمن المدينة.

وقال امام وفود طرابلسية: «المؤسف ان ما يجري خطر جدا، فهناك استيلاء على أموال المواطنين، ووضع اليد على أموال عامة وخاصة، والبناء على أسطح أبنية الغير، وخوات مفروضة»، متسائلا: «أين الأمن من كل ذلك؟».

وأضاف: «يتحدثون عن خطة أمنية، سمعنا تصريحا لوزير الداخلية مروان شربل يتحدث فيه عن نقص في عديد قوى الأمن في المدينة، وإذا كان الوزير شربل يتذرع بأن لديه نقصا في عديد قوى الأمن وانه موزع على الشخصيات السياسية، فهذا تم بقرار ويمكن رفعه بقرار»، وتابع قائلا: «ليعذرنا الجميع على جهلنا وعدم معرفتنا بمضمون الخطة الأمنية، لذا أدعو الوزير شربل الى الخروج امام الشاشات، ويشرح للناس ولنا ما الخطة الأمنية، وما قوامها، وما عديدها، وما التجهيزات التي أعطيت لها؟»، متسائلا: «كيف ستبدأ وكيف ستنتهي؟ لسنا نعلم شيئا في هذا الخصوص»، معتبرا انه «اذا كانت هناك خطة أمنية ويقع كل ما يقع في ظلها فهنا المشكلة الكبرى».

تحليل إخباري

حادثة اليسوعية: الإنذار الأخير للإقلاع عن الاستفزاز

بيروت ـ د.ناصر زيدان

من حق إدارة جامعة الآباء اليسوعيين التخفيف من خطورة ما حدث في حرمها والمحيط نهار الاثنين الماضي، فليس من مصلحة الجامعة ان تتحول الى مكان تنطلق منه شرارة الفتنة التي تتربص باللبنانيين، وهي بالاساس لا تستطيع ان تعيش في مستنقع الانغلاق والتقوقع، منعزلة عن تاريخها المجيد، حيث تخرج من على مقاعدها ابرز رجالات لبنان، امثال كمال جنبلاط وعبدالله اليافي وبيار الجميل.

ولكن مسارعة الجامعة للفلفة وتطويق ما حدث، لا ينفي خطورة الواقعة، ولا يقلل من شأن الاستنفار الطائفي الذي حصل في محيطها، ووصل الى حد اشهار السلاح، لولا تدخل الجيش بقوة في اللحظة الاخيرة، وتأكيد قساوة ما حدث، كان من خلال الاطلالة الحماسية للنائب سامي الجميل، وابن عمه النائب نديم الجميل، ولقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وفي الرد الذي تلقوه من نائب حزب الله حسن فضل الله.

من اختلاف الظروف، والموقع، يذكر ما جرى في اليسوعية بأحداث مهمة حصلت في التاريخ اللبناني، وللمصادفة فإن حزب الكتائب كان له الباع الطولى فيها، وتصريح النائب سامي الجميل بأن «الحادثة كادت تشعل حربا أهلية»، يذكر بتصريح جده مؤسس الكتائب الراحل بيار الجميل في اعقاب مظاهرة 23 ابريل 1969، وموقفه المتشدد بعيد اطلاق النار على موكبه في 13 ابريل 1975. مهما يكن من امر فإن التعقل كان سيد الموقف، وانتهت العراضة الطلابية ـ السياسية على خير، الا ان المقاربات الموتورة التي تحكم العمل الطلابي تنذر بمفاجآت في اية لحظة، خصوصا كون الحماسة الشبابية والطلابية كانت مؤثرة الى حد بعيد في الحياة السياسية اللبنانية، وفي محطاتها المضطربة.

ليس بالامر العادي ان تمنع الجامعة اللبنانية الانتخابات الطلابية للسنة السادسة على التوالي، علما ان ممثلي الطلاب هم اعضاء في مجلس الجامعة، الذي يعتبر القيادة الجماعية الفعلية لها، وهذا الامر احد اسباب تأخير تشكيل المجلس من قبل الحكومة، سبب إلغاء الانتخابات الطلابية في اللبنانية، ومنع الانشطة السياسية فيها، هو التوتر الذي يسود الجسم الطلابي، والانقسام الحاد بين صفوفهم، وهذا الانقسام مرشح ليتحول الى توتر في اية لحظة، وتتحمل بعض القوى الطلابية اكثر من غيرها المسؤولية عن خلق هذه الأجواء غير المريحة، لاسيما منها التي تتمتع بنفوذ واسع في المدينة الجامعية في الحدث، وهي لم تتقيد بالميثاق الذي تم الاتفاق عليه السنة الماضية بين القوى الطلابية كافة، والقاضي بتجنب كل ما يستفز الآخر، وعدم رفع صور وشعارات حزبية داخل حرم الجامعات.

ما حصل في اليسوعية، كان تراكما لأخطاء متبادلة، لا يتحمل مسؤوليتها طرف واحد.

من حق طلاب حزب الكتائب والقوات اللبنانية ـ الفائزين في الانتخابات ـ الاحتفال بالفوز، واعتبار الجامعة معقلا اساسيا لهم منذ زمن بعيد، ولكن ليس من حقهم استخدام الشعارات الطائفية، والتحريض الديني في وجه الآخرين، واعتبار اي نشاط للطرف الآخر ـ لاسيما حزب الله ـ بمثابة النشاط الذي يهدد الوجود المسيحي، علما ان اليسوعية كانت على الدوام غنية بالتنوع، وتحافظ على رسالتها العلمية التي تستفيد منها كل الاتجاهات.

اما طلاب حزب الله الذين قدموا الى الجامعة، ومعهم شباب من خارج الجامعة، في استعراض واضح للقوة، او «للرد على الاستفزاز»، كان يمكن ان يسببوا أحداثا دامية، يصبح من الصعوبة بمكان معالجتها، من حق حزب الله ان ينشط في كل الجامعات، وهو قوة طلابية لا يستهان بها، ولكن الظروف، والمسؤولية الوطنية، تفرض عليه، وأكثر من غيره، ان يمارس أقصى درجات الانضباط في ممارسة العمل الديموقراطي، لأن امتلاكه للسلاح، يحمله خصوصية عسكرية، قريبة من حالة المليشيا، لاسيما بعد التجربة المريرة التي مرت في 7 مايو 2008، وفي تدخله العسكري الى جانب النظام في سورية.

اوساط سياسية محايدة ترى ان استخدام حزب الله الاستعراضات التهديدية، حتى لو لم تكن مسلحة، تبعث على الخوف عند الآخرين، بصرف النظر عن النوايا التي قد تكون سليمة عند مناصريه، على ما عبر عنه النائب فضل الله، ولعل حزب الله اكثر من غيره مطالب بالتمسك بالأصول الديموقراطية في ممارسته لعمله السياسي ـ وفي الجامعات على وجه التحديد ـ لأن استخدام القساوة في التعبير عن الحضور والرأي، يوسع من دائرة اخصامه، ويزيد من حجم المتخوفين منه، ولنا في تصريح مسؤول الطلاب في التيار العوني انطوان سعيد ـ الذي تبرأ من فعله عناصر حزب الله امام اليسوعية ـ خير دليل على ما نقول.

الحركة الطلابية اللبنانية كانت على الدوام مؤثرة وفاعلة، وحضارية بكل المقاييس، وهي اغنت الحياة الديموقراطية، وكانت مثالا يحتذى في الداخل والخارج، فهل نجنبها مصادر التشويه والشرذمة، ولا نحولها الى مصدر توتر إضافي للبنان.

لبنان الذي اكد على رسالته التربوية البابا فرنسيس في تعيينه للبطريرك الراعي عضوا في مجمع التربية الكاثوليكية العالمي، يطالب الجميع بالحفاظ على الرسالة والاقلاع عن الاستفزاز، وما حصل في اليسوعية انذار اخير للجميع.

وزير الدولة يدعو لاعتماد «بعبدا» ملاذا بدلا من لوزان والطائف وسان كلو والدوحة

مروان خير الدين لـ «الأنباء»: على القيادات اللبنانية أن تستقيل من دورها كسفراء للخارج

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى وزير الدولة في الحكومة المستقيلة مروان خير الدين ان ما حصل في جامعة القديس يوسف أصغر وأهون مما صوره بعض السياسيين ممن هاجوا ودافعوا عن الإشكال، بحيث أخطأوا في كيفية تناولهم للحادثة بين الطلاب، ولم تكن لديهم الحكمة الكافية لتهدئة النفوس وضبط الأوضاع، معتبرا بالتالي ان جزءا أساسيا من أسباب استمرار التشنج داخل الجامعة يتحمله السياسيون الذين سكبوا بمواقفهم الزيت على النار بدلا من ترك الحل لإدارة الجامعة التي بدورها لم تتخذ حتى الساعة اي موقف بحق المخالفين لقوانينها الداخلية، مؤكدا ردا على سؤال ان جامعة القديس يوسف تشكل صورة وطنية مجيدة في تاريخ لبنان، وهي بالتالي جامعة لكل اللبنانيين دون استثناء وخرجت العديد من رجالات الدولة على مختلف انتماءاتهم الطائفية والحزبية، فكما هي جامعة الرئيس الراحل بشير الجميل، كذلك هي جامعة الزعيم الراحل كمال جنبلاط، ولا يجوز بالتالي تصنيفها بالملكية الخاصة لهذا الفريق او لذاك ونسبها لطائفة دون اخرى.

مروان خير الدين

ولفت خير الدين في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الجامعات في لبنان تنقل وللأسف صورة مصغرة عن حجم الانقسامات العمودية بين اللبنانيين خصوصا بين مؤيدي النظام السوري والسياسة الإيرانية وبين مناهضيهم، الا ان الحكمة الوطنية تقضي بانسحاب رجال السياسة من الجامعات واستقالتهم من توجيه الطلاب أقله في الوقت الراهن منعا لانتقال عدوى التعطيل اليها، مستدركا ردا على سؤال بقوله ان الكلام عن محاولة حزب الله دس عقيدته سواء أكانت الفقهية ام السياسية داخل الجامعة، لا قيمة له على المستويين المادي والمعنوي وليس سببا جوهريا يسمح بتصوير التلاسن بين الطلاب على انه عملية إلغاء لتاريخ الجامعة، خصوصا أن طلاب اليسوعية «القديس يوسف» هم من نخبة الطبقة المتطورة فكريا وعلميا ولا يمكن بالتالي لأي منهم غسل دماغ الآخر عبر التأثير فكريا او عقائديا او سياسيا عليه.

على صعيد آخر، اكد خير الدين انه لابد لاتفاق جنيف بين دول الخمس زائد واحد وإيران من ان ينعكس ايجابا على الداخل اللبناني ويساهم مباشرة في انتشال الاستحقاقات الدستورية من الغرق في الفراغ، الا ان المخاطر الكبيرة تكمن حاليا بانكشاف لبنان امنيا نتيجة تحوله الى ساحة مفتوحة بالكامل امام الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الاقليمية والدولية على حد سواء، وهو ما شرّع الأبواب أمام الحركات الارهابية للعبث بأمن اللبنانيين وبالسلم الأهلي، معربا بالتالي عن امله بأن يحمل اتفاق جنيف في الوقت القريب تفاهما بين المملكة العربية السعودية وإيران حول المنطقة، علّه يفضي الى تفاهم بين اللبنانيين حول أزماتهم وفي طليعتها أزمة تشكيل الحكومة، وطالب الجميع بالاستقالة من دورهم كسفراء لدول خارجية والعودة سريعا الى طاولة الحوار برعاية الرئيس ميشال سليمان.

واستطرادا أكد خير الدين ان اعلان بعبدا حدد كيفية ادارة السلاح المقاوم في حماية لبنان وأنه وعلى الرغم من التجاذبات السياسية حوله لم يفقد محتواه ولم تسقط منه الغاية لدرء المخاطر عن لبنان واللبنانيين، معتبرا بالتالي ان على القيادات اللبنانية اعتماد قصر بعبدا بدعوة من الرئيس سليمان ملاذا لإبرام التفاهمات فيما بينهم، بدلا من ابرامها في لوزان والطائف وسان كلو والدوحة.

وقال ردا على سؤال انه اذا تم التسليم جدلا بما يقوله فريق 14 آذار عن تجربته المريرة مع الثلث الضامن لحزب الله، فإن للأخير ايضا تجربة مماثلة مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي استمرت في الحكم وفي اصدار القرارات والمراسيم وإحالة القوانين الى المجلس النيابي على الرغم من استقالة أعضائها الشيعة وتحولها الى حكومة غير ميثاقية ومخالفة لروحية الدستور، مشيرا بالتالي الى وجود تعادل في التجارب والسابقات، داعيا اصحاب الشروط الاقصائية الى التعقل وملاقاة الفريق الآخر وسط الطريق لاستيلاد حكومة الـ 6/9/9 كي تنقذ ما تبقى من المقومات الاقتصادية والأمنية في البلاد.